

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمته لتحقيق

الحمد لله ذي القوة والجبروت، القاهر فوق عباده، يُحيي ويميت، بيده الملك وهو على كل شيء قدير؛ والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد:

فليس في الكون أمة آهتمت بتدوين أخبار رجالاتها، وعلومها وآثارها، كما اهتمت بها الأمة الإسلامية في شتى بقاعها وعصورها؛ وكأنما استقوا ذلك من كتابهم الكريم الذي ذكر فيه الخالق سبحانه طرفاً من سير العظماء من الأنبياء والصالحين؛ وكان عليهم ألا ينسوا الفضل بينهم؛ فابتدؤوا بتدوين سيرة سيد المرسلين، فلم يدعوا صغيرة ولا كبيرة من أقواله وأفعاله، وحركاته وسكناته، إلا ودونوها عمن رأى وسمع، ليكون لهم نعم القدوة الحسنة.

وكان عليهم بعد ذلك الاهتمام بسير الخلفاء الراشدين، والصحابة والتابعين، والعلماء والصالحين، صفوة البشرية وقدوة الأجيال.

وآنتشر التدوين في كل مجالٍ من مجالات العلم والمعرفة، فآنبأرى رجالاً يجمعون أخبار رجالات فنهم، فكان طبقات المحدثين، وطبقات المفسرين، وطبقات الفقهاء... وكل ذلك يدخل في بآبة التاريخ، وينضوي تحت لوائه.

إلى أن جاذ علينا القرن السابع الهجري بمؤرخ الإسلام وعلم الأعلام ،
الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي
التركمانى (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) . فكان كتابه العظيم « تاريخ الإسلام » معلمة
العصوره والأيام ؛ جمع فيه مؤلفه تراجم أعيان هذه الأمة من كل فن منذ بدء
الرّسالة النبويّة إلى عصره ؛ بأسلوب مشرق ، وبيان واضح ، ودقّة لا تُوازىها
دقّة ، دون ميل إلى هوى ولا انحراف عن جادة الصّواب . وكان بعد ذلك كتابه
العظيم « سير أعلام النبلاء » ثم « العبر في خبر من عبر » و « الإعلام بوفيات
الأعلام » و « الإشارة إلى وفيات الأعيان » وغير ذلك .

وليس يعني هذا أن الذهبيّ اختصر اللاحق عن السابق ؛ فسير أعلام النبلاء
ليس اختصاراً برمته من تاريخ الإسلام ، ففي السير تراجم لا توجد في تاريخ
الإسلام ، وفيه إضافات قيّمة لا توجد في سابقه ، وكذلك فعل في كل كتاب من
كتبه ؛ فليس يُغني كتاب عن كتاب . أما كتابنا هذا فهو آتقاء من تاريخ الإسلام ،
كما صرّح بذلك في عنوانه :

« الإشارة إلى وفيات الأعيان المتتقى من تاريخ الإسلام » .

ولهذا الكتاب ميزة فريدة ، وهي أنه يجمع بين دفتيه أعلام سبعة قرون ،
باختصار شديد ، وتركيز دقيق ؛ فقد لا تزيد الترجمة عن سطر واحد ، وربما نصف
سطر ؛ وقد تصل أحياناً إلى سطرين أو ثلاثة ؛ وأطول ترجمة فيه هي ترجمة قاضي
القضاة ضياء الدين أبي الفضائل ، القاسم بن يحيى الشهرزوري ، فقد بلغت
ترجمته أربعة أسطر كاملة [ص ٣١٣ . سنة ٥٩٩] .

فهو بهذا صديق الباحث والمحقّق ؛ ومن أراد التعرف على المزيد من
أخبار المترجمين فهناك « إشارة » في الهامش إلى السّير أو غيره باختصار شديد
أيضاً ، إذ لا يصحّ أن يكون الكتاب إشارة ويكون التّخريج مطوّلاً . ولم أقف

خلال بحثي على من نقل عن كتاب الإشارة سوى ابن تغري بردي في « النجوم الزاهرة » فقد نقل معظم وفيات الكتاب ، وكان يذكره أحياناً بالاسم ، وتارة يقول : ومما ذكره الذهبي في وفيات هذه السّنة : ثم يسرد أسماء الوفيات حرفياً من الإشارة . ثم رأيت عبد القادر القرشي نقل ترجمةً وحيدةً في الجواهر المضية ٤/ ٤٩٢ ، ورأيت ابن ناصر الدين ينقل مراراً عنه في توضيح المشتبه .
نسخة الكتاب :

لكتاب الإشارة نسخةٌ وحيدةٌ كانت تحتفظ بها المكتبة الأحمديّة بحلب ، رقمها (٣٢٨) ، ثم انتقلت إلى مكتبة الأسد بدمشق ؛ وهي بخط عبد الرحمن بن أحمد بن محمد ، التّويريّ بلدًا ، الحنبليّ مذهباً ، القاهريّ مولدًا ؛ وكان الفراغ من نسخه - كما هو مثبت على الصفحة الأخيرة - يوم الأربعاء الموافق للرابع والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٧٨٥هـ .

النسخة مكتوبةٌ بخطٍ نسخيّ مقروء ، لكن جهل الناسخ بما ينسخ ، ورسمه للكثير من الأسماء رسماً دون إدراك كُنْهها ، وإسقاط الكثير من الأسماء هنا وهناك ، وإسقاط وفيات بعض السنوات برمتها ، وانتقال النظر من سطرٍ إلى آخر لمجرد تشابه الأسماء ؛ كل ذلك حوّل العديد من صفحات الكتاب إلى ما يشبه الطّلاسّم . فكان عليّ أن أعيد كلّ ما أفسده الناسخ إلى صوابه ، وأن أستدرك مواضع البياض منه ، وأضبط الأعلام مُستعيناً بكتب الرجال .

ولم أثبت من جهل الناسخ في رسم الأسماء إلّا أقلّه ، إذ لا فائدة من استقصاء ذلك .

وتوجد على حواشي بعض الصفحات بعض الملاحظات والتعليقات بقلمٍ دقيقٍ للغاية ، كتبها بخطه سبط ابن العجمي ، الإمام الحافظ برهان الدين ، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي (١٧٥٣ - ٨٤١ هـ) [شذرات الذهب ٧/ ٢٣٧] .

ولم يُذكر اسمه صراحة في الكتاب ، ولكن خطّه المتميّز وذكره شيخه العراقي في إحدى تعليقاته أكّداً ما ذهبنا إليه .

ومن أراد أن يُقارن بين ما كانت عليه النسخة وما آلت إليه فإنني أثبت له بعضاً من صفحات الأصل .

فإن أصبْتُ في عملي فالحمد لله ، وإن تكن الأخرى فإن الله لا يكلف نفساً إلّا وسعها .

وختاماً فإنني أُرْجي الشكر جزيلاً لمن كان السبب في إخراج هذا الكتاب ، ومن آثرني على نفسه في تحقيقه - وهو عن الشكر في غنى - بأريحية لا تُجارى ، وغيره على العلم ونشره ؛ وهو أخي وصديقي الأستاذ محمود الأرناؤوط ، جزاه الله عني وعن العلم خير الجزاء ، فقد حصل على نسخة الكتاب وقدمه إليّ - مشكوراً - لتحقيقه ، ثم سعى في طباعته وإخراجه بهذه الحلة القشبية .

كما أشكر ولدي سميح - رعاه الله - على ما بذله من جهدٍ في هذا الكتاب ؛ فقد نسخه بخطّه ، وجهد في مقابلته بأصله ، ثم أعانني في تجارب الطبع وصنع الفهارس ؛ جزاه الله خيراً . أسأل الله أن يجعله من أهل العلم ، وأن ينفعه وينفع به ؛ إنه نعم المولى ونعم النصير .

ربّنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ، وتُب علينا إنك أنت التواب الرحيم .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

دمشق الشام

٢ محرم الحرام ١٤١١ هـ .

٢٤ تموز ١٩٩٠ م .

إبراهيم صالح

* * *

نماذج من صفحات الأصل

كاتبُ _____ الإشارة

لا وعامة الاعمال

المساعدين في تاريخ الاسلام

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والحكمة نورا

الحمد لله رب العالمين

والله اعلم
وسمعوا وامتثلوا
من عمار واربعة وسائمة
لحمه انه عمار

الجنة ١١٠٠ سنة في شعبان غزوة بني المصطلق والنوا

عند المريسج واصحابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين
جويرية بنت الحارث وفي المريسج بها حديث الاكله فيها حديث
خوله امير المكة وفي ذي القعدة الحديبية وفي اخرها ام رمان
الحانية والده عائشة السنة ١١٠٠ م في الحرم سار النبي صلى
الله عليه وسلم واقترح خبيثا صغورا في وسطها عزوه ذات الاسل
واسرها عذرون المصاحب وفي ذي القعدة عسره النخاع فيها
زوج ابنة صلى الله عليه وسلم لعفنه بنت جدي وبه رها م
جديته م يهو نه بنت الحارث بسرتة وهو راجع من المعرة وفي
تال خيرا صيب حاصه منهم عاسر بن الاكوع حادي النبي صلى
الله عليه وسلم السنة الثامنة في حادي الاولي وفيه سورة بالكرت
واستشهد الاسرا الملائكة ردين حارث حيت رسول الله صلى
عليه وسلم ومولاه وصغير من اب طالب ذوالحجاء وعنده انه
بن رواحه ابو عسر واحدا للنبيا اليه الفقه وفي رضان فتح
مكة من يبر خال وفي شوال وقعه حنين واير المشركي
بز عوف الصغير في هرازن واستشهد ابو عاسر الماشركي
م ابوي وحاصه به رها صراحي النبي صلى الله عليه وسلم
الطائف دون شهيد واستشهد جماعة ثم نزل اليهم
فتسم بنهم صوازن فاعطي المولى فاقدم ومها ومها فقيته

لسم الله الرحمن الرحيم رب- يسر واعن اكرم برحتك

الحمد لله والمنة ولا تفره الاباءه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
اسما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى المدينة محمدا النبي
لا نبي بعده فخلت من ربح الاول وقع الناح من هذه البان فيها
توفي ابو امامة اسعمر بن زماره والممان مصر ورا لا مضار ان السنة
١١٠١ م في رمضان غزوة بدر فقتل فيها ابو جحل وشبيهه وعنده انما
يسعه واثمة ابن خلف روى الكندر ومكة ابو لبيد السنة ١١٠٢ م
احد في شوال فاستشهد حمزة ومصعب بن عمير وحظله بن ابي ابر
عيل الملائكة والمال التي حذنه واستشهد يوسيد سمون بن
الصحابه وفيها قتل كعب بن الاشرف الهادي في اخرها قتل
السنة بالرجيع واستشهد عامر بن اي الاقح وسعد بن ابراهيم بن
وفا لبر النكر وعبد اسير طاركي واما خبيث عدي بن زيد بن
المدينة مكة قتلا وصلب خبيث السنة ١١٠٣ م في رمضان غزوة
بصره واستشهد بها الارصوف من القرا من عاسر بن عبيد
والمنذر بن عسر والاعدي اسيريم والحارث ابن الصمة وحام بن
مخازن وافي بن مجيل بن وراثا الحناني وفي ربيع الاول غزوة بني
النضير وفي حادي الاول غزوة ذات الرقاع السنة ١١٠٤ م
في شوال غزوة الخندق وحصار الاحزاب اللين عدي النخاع
سمعدين سعاد سيد الاروس ومها غزوة بني ثعلبة وغزوة ذرية

استشهد به عسار طاركي
سنة ١١٠٤ م في رمضان غزوة
مكة ومها غزوة

ابو الحسني احمد بن عبد الغني الماحسري والقاضي الرشيد
 ابو الحسن احمد بن علي بن الزبير الاسواني الانيقة بمصر
 وابو الطاهر احمد بن محمد بن علي الماحدي بدمشق
 وابو بكر احمد بن القريب الدمشقي في الحج وابو الحارث احمد بن
 ابن عمير بن ابراهيم العلوي القريب في ديار الحج الكوفة وابو
 طاهر احمد بن الفضل الصفار بعصف بدمشق وابو
 الادريز وله اجلاء عالياه وابو الفتح سالك بن علي الاسواني
 محمد بن عبد الله بن علي الطاهري القريب باصف بدمشق وابو
 العلامة ابو الجيب عبد القاهن بن عبد الله المهدي بدمشق
 لانت وسنين سنة وابو الحسن بن علي بن عبد الرحمن الطاهري بن
 الحاج القرا وعمر بن سمان الغنداري ابو الحسن محمد بن علي
 بن محمد بن الصافي والسردي الخليلي ابو الفتح زاهر بن
 الحسن الحيني القريب مصر وابو بكر محمد بن علي بن باسر الحان
 الاندلسي وينسب سنة محمد بن علي البراد والشافعي بدمشق
 بن الحسن بن عبد الله بن علي بن علي بن سفيان ولد محمد بن
 سنة وابو الطاهر عبد الله بن محفوظ بن صفيان ولد محمد بن
 ابو الحارث بن يوسف بن عبد الله بن سفيان ولد محمد بن
 بن يوسف بن محمد بن عبد الله بن سفيان ولد محمد بن
 طاهر بن محمد بن عبد الله بن سفيان ولد محمد بن

والملك ابو جعفر ساد بن محمد بن راز السعدي وروى العاصم
 قتله حرك بن النوري والملك المصور سنة الف سنة في
 فناء بعد نشأته وشهرته وابو محمد عبد الله بن اسد بن
 الحافظ بن الحزم وابو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 القريب في رجب وله اربع وتسعون سنة وفاته القاهن بدمشق
 علي بن المختار بن محمد بن القريب الدمشقي في رجب سنة الف سنة
 بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 سنة الف سنة وابو الفتح محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 ابو احمد محمد بن عبد الواحد القريب بن العاصم الاصفهاني
 في رجب سنة الف سنة وابو الفتح محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 وابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 البراد بن سفيان بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 محمد بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 الاخضر وابو القاسم محمود بن عبد الكرم فرزدق الاصفهاني القاهن
 وصاحب للوصل قطب الدين مودود بن الملك بن علي بن
 سنة الف سنة وابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن
 بن طاهر القريب بدمشق في رجب سنة الف سنة وابو محمد بن عبد
 الرقيم بن اي الوفا بن علي بن احمد الاصفهاني القاهن في رجب سنة
 شوال وابو عبد الله محمد بن يوسف بن سفيان بن سفيان بن

[illegible][illegible]

القديم الحاراني والشيخ عبد الله بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الله بن
الحطاب موفق الدين محمد بن محمد ابن جيش الهرازي غادر
الاخرة دمشق والعهد ريف سنت محمد بن كزبي حاكم
والاير علم الدين الروادري بأرجب خض الكرك ادا المريد باغ
اراميم زعيبي بن حطاب عتقا وشي الدين محمد بن علي اجد
بن فضل الواصل بن ارجب وادار بن واثق بنه واللايد بن
الدين احمد بن علي حادي الاخرة عيل الفينين والاسام
شمس الدين محمد بن سلمان بن طال سبط عام والشيخ بدر الدين
محمد بن علي بن يوسف ابن مود الهدي بأرجب والاسام شمس الدين
محمد بن الخضر بن الحسن بن يوسف البعلبكي بأرجب
والشريف شمس الدين محمد بن حاتم بن عبد القاهر البصري
الهدلي في رمضان وادار بن واثق بنه والشيخ الهرازي بن
ابن كزبي الفاس مدرس القليبيد في شوال والشيخ
الدين عبد الرحيم بن عمر المتاجر الهدلي بها الدين محمد بن
يوسف الدرالي عن ابن كزبي بنه واللايد خال الدين
عمر بن اراميم بن العتيق الديلمي وادار بن واثق بنه
سنة
عبد الجيد ابن عبد المادي بالحرم والثقات واثق بنه وادار
الدين احمد بن سعد المديني وادار بن واثق بنه وعمر بن

اسعد بن عبد الرحمن بن محمد والقرافي حادي الاخرة
وله تسعون سنة وابو علي يوسف بن احمد بن ابي بكر الصولي
بن النضر وله ثمانون تسعين سنة والشافعي شمس الدين ابو
الاعلا محمود بن ابي بكر الهادي الصرخي ماري بن والقرافي
الاول وله ست وخمسون سنة وشمس الدين ابو القاسم
المصري بن عبد الله بن ابي حادي بن واثق بنه والشيخ
شمس الدين محمد بن منصور الحاضري بأرجب
بن واثق بنه وشمس الدين بن واثق بنه
وكان النزاع من سنة يوم الاربعاء الموافق للاربع والعشرين
من شهر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وسقطت
وعاها العهد القوي الحقير المعترف بالزلزال والنفس الراسخ
مغروبا على حبس الطاعة بجبهة الفتة ارضا بهم عبد الرحمن
بن احمد بن محمد النوري بلدا الخليل من هذا القاهر بن
هو ادا عفا عنه وعنه له ولوالده ولبن نظر لها وعفا له
لحقه الخاتمة ولحقه الحسين واحمد بنه رب الدالين
وحسن بنه الله ونفع الوكيل
وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم زليما كبيرا
وان رايته عيانا منه الخلاجل من لا عيب فيه ولا
والحمد لله وحده